مشاركات ونتائج كرة القدم الخماسية للمكفوفين في دورات الألعاب البارالمبية الصيفية للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٤)

أ. م. د. جمال سكران حمزة
Jomal.Hamza@cope.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

أ. م. د. محمد رمضان نجم
mohmed111@uomosul.edu
جامعة الموصل /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

م. د. سجى خالد جاسم محمد
sajakhslid@copew.uobaghdad.edu
جامعة بغداد /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

مستخلص البحث باللغة العربية

تعد الرياضة اليوم احد المرتكزات المهمة لدى الشعوب فهي اليوم مقياس تقدمها بين الأمم اما تكيف رياضة الاصحاء بما يناسب المعاقين فهي تجاوز التحديات لدمج هذه الشريحة مع المجتمع هدف البحث هو:١- توثيق مشاركات و لنتائج كرة القدم الخماسية للمكفوفين في جميع دورات الألعاب البارالمبية الصيفية منذ إدراجها عام ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٢٤. ٢- تحليل توزيع الميداليات (الذهبية، الفضية، البرونزية) بين الدول المشاركة في منافسات كرة القدم الخماسية للمكفوفين عبر الدورات البارالمبية المتعاقبة. ٣- تقييم التطور في مستوى الأداء التنافسي للفرق المشاركة، بناءً على النتائج المسجلة في كل دورة بارالمبية. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي. يُعد هذا المنهج الأنسب لدراسة ظاهرة رياضية تكون مجتمع البحث من جميع منافسات ونتائج ومشاركات فرق كرة القدم الخماسية للمكفوفين في جميع دورات الألعاب البارالمبية الصيفية التي أقيمت خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ (دورة أثينا) وحتى عام ٢٠٢٤ (دورة باريس). اهم الاستنتاجات هي ان رياضة كرة القدم الخماسية للمكفوفين شهدت نموًا ملحوظًا في عدد الدول المشاركة واللاعبين عبر الدورات البارالمبية منذ إدراجها في عام ٢٠٠٤، مما يُشير إلى تزايد شعبيتها وانتشارها عالمياً. أظهرت النتائج هيمنة واضحة لعدد محدود من المنتخبات (مثل البرازيل والأرجنتين) على المراكز المتقدمة والميداليات الذهبية خلال الفترة المدروسة، مما يُشير إلى تفوق هذه الدول في برامج تطوير اللعبة للمكفوفين. أثبتت مشاركات اللاعبين والمنتخبات في هذه البطولة أن الرياضة البارالمبية وكرة القدم الخماسية تحديدًا، تُعد منصة قوية لتغيير التصورات المجتمعية حول الإعاقة، وتسليط الضوء على قدرات الرياضيين. أما اهم التوصيات هي الاستمرار في دعم برامج تطوير كرة القدم الخماسية للمكفوفين في الدول النامية لزيادة قاعدة المشاركة. توثيق الأرشيف التاريخي للعبة بشكل منهجي ومنظم وإتاحته للباحثين والجمهور.

الكلمات المفتاحية: – نتائج ، كرة القدم للمكفوفين، البارالمبية.

Abstract

Participation and results of futsal for the blind in the Summer Paralympic Games for the period (2004-2024)

By

Asst. Prof. Dr. Jamal Sukran Hamza
University of Baghdad, College of Physical Education and Sports Sciences

Asst. Prof. Dr. Mohammed Ramadhan Najm
University of Mosul, College of Physical Education and Sports Sciences

Lect. Dr. Saja Khalid Jasim Mohammed
University of Baghdad, College of Physical Education and Sports Sciences for Women

Sport today is one of the important pillars of peoples, as it is today a measure of its progress among nations, while adapting the sport of the healthy to suit the disabled, it is overcoming challenges to integrate this segment with society. The aim of the research is: 1. Documenting the participation and results of futsal for the blind in all Summer Paralympic Games since its inclusion in 2004 until 2024. 2- Analysis of the distribution of medals (gold, silver, bronze) among the countries participating in the five-a-side football competitions for the blind through successive Paralympic tournaments. 3- Evaluating the development in the level of competitive performance of the participating teams, based on the results recorded in each Paralympic Games. This study relied on the historical and analytical method. This approach is the most appropriate for the study of a sports phenomenon that consisted the research community of all competitions, results and participation of the blind futsal teams in all the Summer Paralympic Games held during the period from 2004 (Athens Games) to 2024 (Paris Games). The most important conclusions are that the sport of futsal for the blind has seen a remarkable growth in the number of participating countries and players across the Paralympic Games since its inclusion in 2004, indicating its growing popularity and global reach.- The results showed a clear dominance of a limited number of teams (such as Brazil and Argentina) for the advanced positions and gold medals. During the period studied, which indicates the superiority of these countries in the development programs of the game for the blind.-The participation of players and teams in this tournament proved that Paralympic sport, and futsal in particular, is a powerful platform to change societal perceptions about disability, and highlight the capabilities of athletes. The most important recommendations are to continue to support programs for the development of futsal for the blind in developing countries to increase the base of participation. - Documenting the historical archive of the game in a systematic and organized manner and making it available to researchers and the public.

Keywords: - Results, futsal for the blind, Paralympic.

1- مقدمة البحث واهميته :

تعد الرياضة اليوم أحد المرتكزات المهمة لدى الشعوب فهي اليوم مقياس تقدمها بين الأمم اما تكيف رياضة الاصحاء بما يناسب المعاقين فهي تجاوز التحديات لدمج هذه الشريحة مع المجتمع اذ" تُمثّل الرياضة في جوهرها تجليًا للإرادة البشرية وقدرتها على تجاوز التحديات، وتكتسب هذه الأبعاد عمقًا إضافيًا في سياق الرياضات البارالمبية. لطالما كانت الألعاب البارالمبية أكثر من مجرد منافسات رياضية؛ إنها منصة عالمية تُسهم في تغيير المواقف المجتمعية تجاه الإعاقة، من خلال تسليط الضوء على الإنجازات والقدرات بدلًا من القيود، مما يُعزز من تقدير الرياضيين ذوي الإعاقة كرياضيين حقيقيين (Gold & Gold, 2007, p. ١٣٣). لقد تطورت الحركة البارالمبية لتشمل مجموعة واسعة من الرياضات التي تستوعب مختلف أنواع الإعاقات، مدفوعة برغبة متزايدة من الأفراد ذوي الإعاقات الجسدية المختلفة في المشاركة (Webborn & Van de Vliet, 2012, p. ٦٥). وفي هذا الإطار، تُعد الرياضة البارالمبية ظاهرة عالمية نخبوية، مثيرة، وملهمة، تتجاوز حدود الميدان الرياضي لتلعب دورًا محوريًا في المجتمع (Willick & Lexell, 2014, p. ١).

تُعد كرة القدم الخماسية للمكفوفين (Football 5-a-side) واحدة من أبرز الرياضات الجماعية التي انضمت إلى برنامج الألعاب البارالمبية الصيفية، حيث أُدرجت رسميًا للمرة الأولى في دورة أثينا عام ٢٠٠٤ (International Paralympic Committee, n.d.-a). هذه الرياضة، المصممة خصيصًا للرياضيين ذوي الإعاقة البصرية (B١)، تُقدم تجربة فريدة تجمع بين المهارات الفنية، الوعي المكاني المعتمد على السمع (باستخدام كرة ذات أجراس)، والتنسيق الجماعي عالي المستوى. ومنذ ظهورها الأول، شهدت كرة القدم الخماسية نموًا مطردًا في شعبيتها، ومشاركة الدول، ومستوى المنافسة، مما جعلها محط أنظار الجماهير ومجالًا خصبًا للدراسات التحليلية (IBSA, n.d.).

وبالرغم من أن كرة القدم الخماسية للمكفوفين أصبحت رياضة بارالمبية مهمة ومتزايدة الحضور، إلا أننا بحاجة اكثر اهمية لدراسات تحليلية مفصلة تدرس تاريخها وتطورها منذ بدايتها في الألعاب البارالمبية. اذ تفتقر الأدبيات الأكاديمية إلى تحليل شامل ومنهجي يوثق ويحلل أنماط الأداء والنتائج، وتطورات أعداد المشاركين (عدد الفرق والدول والرياضيين)، والتغيرات في القواعد أو أنظمة التصنيف، وتأثير هذه العوامل على مسار تطور اللعبة خلال الفترة من ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٢٤ بناءً عليه، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل تاريخي معمق لنتائج ومشاركات كرة القدم الخماسية للمكفوفين في جميع دورات الألعاب البارالمبية الصيفية من أثينا ٢٠٠٤ وحتى باريس ٢٠٢٤، بهدف كشف الأنماط، تحديد العوامل المؤثرة، وتقديم رؤى قيمة تخدم تطوير هذه الرياضة الهامة.

وتُعد هذه الدراسة مساهمة أصيلة في الأدبيات المتعلقة بالرياضات البارالمبية، حيث تقدم تحليلًا تاريخيًا شاملًا لنتائج ومشاركات كرة القدم الخماسية للمكفوفين، وهو مجال لا يزال يفتقر إلى هذا النوع من التحليلات المعمقة خلال الفترة الزمنية المحددة. وكما ستوفر الدراسة بيانات وإحصائيات منظمة وتحليلات نوعية حول تطور الأداء والمشاركة في هذه الرياضة، مما يُشكل قاعدة معرفية قيمة للباحثين المستقبليين والمهتمين بالرياضات البارالمبية وتاريخها ستُسهم في فهم

أعمق للعوامل التاريخية، الفنية، والتنظيمية التي أسهمت في صعود وهيمنة بعض الفرق والدول في هذه الرياضة، مما يُقدم رؤى حول أفضل الممارسات في تطوير الرياضات البارالمبية.

مشكلة البحث :

على الرغم من كون كرة القدم الخماسية للمكفوفين رياضة بارالمبية ناشئة وذات شعبية متزايدة، ومشاركتها في الألعاب البارالمبية الصيفية منذ عام ٢٠٠٤ وحتى دورة باريس ٢٠٢٤، إلا أن هناك فراغ بحثي واضح في الدراسات الأكاديمية التي تُقدم تحليلًا تاريخيًا شاملًا لنتائج ومشاركاتها خلال هذه الفترة الزمنية المحددة. تفتقر الأدبيات الحالية إلى تحليل منهجي يُوثق ويُفسر الأنماط والتغيرات في: عدد الفرق والدول المشاركة، توزع الميداليات، الأداء الفني للفرق المتوجة، وأي تعديلات جوهرية في القواعد أو أنظمة التصنيف التي قد تكون قد أثرت على مسار اللعبة عبر الدورات البارالمبية. هذا النقص يعيق فهمًا معمقًا للعوامل التي أسهمت في تطور مستوى المنافسة، وظهور قوى رياضية جديدة في هذه اللعبة، والتحديات التي واجهت نموها. بالتالي، هناك حاجة ماسة لدراسة تحليلية تاريخية تُسهم في سد هذه الفجوة المعرفية، وتُقدم رؤى شاملة لتاريخ اللعبة البارالمبي.

أهداف البحث :

١- توثيق لنتائج ومشاركات كرة القدم الخماسية للمكفوفين في جميع دورات الألعاب البارالمبية الصيفية منذ إدراجها عام ٢٠٠٤ و حتى ٢٠٢٤.

٢- تحليل توزيع الميداليات (الذهبية، الفضية، البرونزية) بين الدول المشاركة في منافسات كرة القدم الخماسية للمكفوفين عبر الدورات البارالمبية المتعاقبة.

٣- تقييم التطور في مستوى الأداء التنافسي للفرق المشاركة، بناءً على النتائج المسجلة في كل دورة بارالمبية.

٢- منهجية البحث :

١. المنهج المستخدم :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي. يُعد هذا المنهج الأنسب لدراسة ظاهرة رياضية (كرة القدم الخماسية للمكفوفين) عبر فترة زمنية محددة (٢٠٠٤-٢٠٢٤).

٢. مجتمع البحث وعينته :

٢-١ مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع منافسات ونتائج ومشاركات فرق كرة القدم الخماسية للمكفوفين في جميع دورات الألعاب البارالمبية الصيفية التي أقيمت خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ (دورة أثينا) وحتى عام ٢٠٢٤ (دورة باريس). يشمل ذلك جميع المباريات التي أُقيمت، النتائج النهائية للفرق (الفائزة بالميداليات وغير المتوجة)، عدد الفرق والدول المشاركة في كل دورة، وأي بيانات ذات صلة بتطور اللعبة.

٢-٢ عينة البحث:

نظرًا للطبيعة التاريخية للبحث وهدفه في تغطية كامل الفترة الزمنية المحددة (٢٠٠٤-٢٠٢٤) لجميع الدورات البارالمبية التي أقيمت فيها كرة القدم الخماسية للمكفوفين، هذا يعني أن الدراسة ستشمل جميع البيانات المتاحة والرسمية المتعلقة بنتائج ومشاركات كرة القدم الخماسية للمكفوفين ضمن الإطار الزمني والمكاني المحدد.

٣. أدوات جمع البيانات :

لتحقيق أهداف البحث وجمع البيانات التاريخية اللازمة، سيتم الاعتماد على مجموعة متنوعة من أدوات جمع البيانات، مع التركيز على المصادر الأولية والرسمية قدر الإمكان:

- السجلات والوثائق الرسمية للجان والهيئات الرياضية
- سجلات الاتحاد الدولي للرياضات البصرية (IBSA) التقارير الرسمية للألعاب البارالمبية
- الأدبيات والمنشورات الأكاديمية-الدراسات التاريخية والتحليلية-الأطروحات والرسائل الجامعية

٤- كرة القدم الخماسي البارالمبية. كرة القدم الخماسية للمكفوفين

يشير (Gombás, J. 2013.P٣٨) الى ان على الصفحة الرئيسية الرسمية للاتحاد الدولي لرياضات المكفوفين (IBSA)، يُمكن الاطلاع على تفاصيل اللعبة تحت اسم "كرة الصالات للمكفوفين" أو "كرة الصالات للمكفوفين". وقد حدد الاتحاد الدولي لرياضات المكفوفين قواعد كرة الصالات للمكفوفين، واستندت التعديلات على قواعد الفيفا لكرة الصالات. لذلك، قد يكون الاسم الأكثر دقة، والذي يوفر مرونة في الاستخدام، هو "كرة الصالات للمكفوفين".

٤-١- تاريخ كرة الصالات للمكفوفين :

على الرغم من أن كرة القدم تُمارس بتقاليد عريقة في جميع أنحاء العالم، إلا أن كرة الصالات للمكفوفين رياضة حديثة ومتطورة. أُقيمت أول بطولة عالمية عام ١٩٩٨ في البرازيل. وكان الإنجاز التالي هو الاعتراف بهذه الرياضة كرياضة بارالمبية في دورة الألعاب البارالمبية لعام ٢٠٠٤ في أثينا. وكانت أنجح الفرق هي البرازيل وإسبانيا والأرجنتين، ومع ذلك، في دورة الألعاب البارالمبية في بكين ٢٠٠٨، فازت الصين بالميدالية الفضية في النهائيات.

يتنافس الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية وفقًا لفئات الإعاقة: B١: بدون رؤية وظيفية، B٢: حدة البصر أقل من ٤٠٠/٢٠ أو مجال الرؤية أقل من ٥ درجات، B٣: حدة البصر من ٢٠٠/٢٠ إلى ٤٠٠/٢٠ أو مجال الرؤية من ٥ إلى ٢٠ درجة. الغرض من تصنيف الرياضيين وفقًا لدرجة الإعاقة البصرية هو ضمان منافسة متساوية وعادلة. تصنيف الرؤية ينبغي للاتحاد الدولي لرياضة المكفوفين (INTE) أن يضمن لجميع الرياضيين إمكانية المنافسة مع رياضيين آخرين في ظل ظروف متساوية (Bonn، ٢٠١٧).

٤-٢ قانون اللعبة :

تلعب كرة الصالات بين فريقين، يتألف كل منهما من أربعة لاعبين خارجيين وحارس مرمى. وخلافًا لكرة القدم التي يلعبها المبصرون، تُلعب المباريات بدون رميات تماس أو قاعدة تسلل (www.paralympic.org). يجب استيفاء عدة شروط لتكون اللعبة في متناول المكفوفين:

١. الكرة: تُلعب كرة الصالات للمكفوفين بكرة قدم عادية مزودة بنظام صوتي، مثل كرات معدنية صغيرة أو أجراس موضوعة داخلها.

٢. جدران ارتدادية: تُلعب اللعبة على ملعب مستطيل الشكل أبعاده ٤٠ × ٢٠ مترًا، ويُحدد خطا التماس (الخطوط الحدودية الأطول) بجدران ارتدادية تمتد مترًا واحدًا خلف خطي المرمى على جانبي الملعب وطرفيه. يتراوح ارتفاع جدران الارتداد بين متر ومتر ونصف، وتؤدي وظائف متعددة: فهي تساعد على تحديد اتجاه الكرة، كما توفر بيئة لعب آمنة للاعبين المكفوفين. ارتفاع جدران الارتداد أمرٌ بالغ الأهمية: فكلما كان حجمها أصغر، كان ذلك خطيرًا للغاية، إذ قد يسقط اللاعبون فوقها. أما جدران الارتداد الأعلى، فقد تؤذي وجوه اللاعبين أو رؤوسهم عند اصطدامها بهم، كما أنها ستؤثر على صوتيات الملعب. أخيرًا، يجب أن تكون جدران الارتداد قوية بما يكفي لتبقى ثابتة حتى لو اصطدم بها لاعبون ذوو كتلة عضلية أكبر بقوة دفع كبيرة.

٣. المعدات: لا تحدث حوادث كرة الصالات للمكفوفين بوتيرة عالية. ومع ذلك، تُبلغ فرق المبتدئين عن إصابات أكثر. ولمنع إصابات الرأس، يُمكن للاعبين اختيار ارتداء عصابة رأس واقية.

٤. التوجيه المبصر: يُعزز زملاء الفريق المبصرون توجيه اللاعبين المكفوفين على أرض الملعب. ومن بينهم حارس المرمى الذي قد يكون أيضًا مرشدًا. يكون حارس المرمى إما مبصرًا كليًا أو جزئيًا. على الرغم من أن حارس المرمى قد يكون لاعبًا ضعيف البصر (٢B) وفقًا لقواعد IBSA، إلا أن التجربة تُظهر أن معظم لاعبي ٢B لا يتمتعون بحدة بصرية تُمكّنهم من أن يكونوا حراس مرمى من الأعضاء المهمين في الفريق المرشد أو المُنادي الذي يقف خلف مرمى الخصم. تتمثل مهام المرشد في الإشارة إلى موقع المرمى وتوجيه اللاعبين المخالفين من فريقه. وكما يتضح من تشكيل الفرق، فإن كرة الصالات للمكفوفين هي في الواقع لعبة شاملة، يلعبها المبصرون وغير المبصرين معًا.

في الرياضة البارالمبية، تُعتبر كرة القدم الخماسية لعبة يمارسها الرياضيون ذوو الإعاقة البصرية، وتُعرف عالميًا باسم كرة القدم للمكفوفين. أقيمت أول بطولة وطنية لهذه الرياضة في إسبانيا عام ١٩٨٦، وظهرت لأول مرة في دورة الألعاب البارالمبية في أثينا عام ٢٠٠٤ (DePauw, K. P., & Gavron, S. J. 2005).

للمنافسة، يجب على الرياضيين ذوي الإعاقات البصرية الخضوع لتصنيف بصري يُجريه طبيب عيون، حيث تُقيّم حدة البصر ومجال الرؤية. يمكن تصنيف الرياضيين إلى ثلاثة مستويات: ١B (من انعدام إدراك الضوء في أيٍّ من العينين إلى إدراك الضوء، مع عدم القدرة على تمييز شكل اليد من أي مسافة أو اتجاه)؛ ٢B (من القدرة على تمييز شكل اليد إلى حدة بصر ٦٠٠/٢٠ أو مجال رؤية أقل من ٥ بوصات في أفضل عين بأفضل تصحيح عملي للعين)؛ ٣B (من حدة بصر أعلى من ٦٠٠/٢٠ إلى ٢٠٠/٢٠ أو مجال رؤية أقل من ٢٠ وأكثر من ٥ بوصات في أفضل عين بأفضل تصحيح عملي للعين) (Lieberman, L. J. ٢٠١١).

في كرة القدم الخماسية، يُسمح فقط للرياضيين من الفئة B١ بالمنافسة. يتبع فريق كرة القدم (٥-a-side) نفس قواعد الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، مع بعض التعديلات التي تسمح للرياضيين ضعاف البصر باللعب. تتكون اللعبة من شوطين مدة كل منهما ٢٥ دقيقة (٥٠ دقيقة إجمالاً)؛ يوجد ٤ لاعبين خطيين في كل فريق ولاعب واحد مبصر أو ضعيف البصر (B٢ أو B٣) كحارس مرمى يمكنه أيضًا العمل كمرشد أثناء اللعبة. توجد خشخشة داخل الكرة تصدر صوتًا عند تحركها للإشارة إلى الموقع. يرتدي جميع أعضاء الفريق عصابات للعين لضمان المساواة للجميع. أبعاد ملعب اللعب أصغر من ملعب كرة القدم القياسي (العرض ٢٠ مترًا × الطول ٤٢ مترًا) ولا توجد قاعدة تسلل (DePauw, K. P., & Gavron, S. J. 2005).

٣- النتائج :

الجدول (١)

يبين المراكز الثلاثة الأولى وعدد الدول المشاركة واعداد الرياضيين والاحداث من اول مشاركة للفترة من ٢٠٠٤-٢٠٢٤

السنة	الاول	الثاني	الثالث	الدول	الاحداث	رجال
2004	برازيل	ارجنتين	اسبانيا	6	1	46
2008	برازيل	صين	ارجنتين	6	1	48
2012	برازيل	فرنسا	اسبانيا	8	1	64
2016	برازيل	ايران	ارجنتين	8	1	64
2020	برازيل	ارجنتين	مغرب	8	1	62
2024	فرنسا	ارجنتين	برازيل	8	1	64

الشكل (١)

يبين الاشكال البيانية لعدد الدول والاحداث وعدد اللاعبين الرجال المشاركين في الدورات البارالمبية للفترة من (٢٠٠٤-٢٠٢٤)

٤- مناقشة النتائج :

من خلال الجدول (١) والشكل (١) واللذان يبينان منافسات لعبة كرة القدم الخماسي في الدورات البارالمبية من اول دورة عام ٢٠٠٤ الى اخر دورة في عام ٢٠٢٤ يتضح ان الاحداث لهذه الرياضة هي منافسة واحدة فقط هي للرجال من دون النساء على عكس باقي الألعاب البارالمبية .

يذكر (٢٠١٥) IBSA . الى ان لا يزال تمثيل النساء ضعيفًا بشكل ملحوظ، ولا يزال تطوير كرة القدم خصيصًا للنساء المكفوفات في مراحله الأولى. وإدراكًا منها لضرورة جذب المزيد من النساء إلى كرة القدم للمكفوفين، أطلقت رابطة IBSA شبكة كرة القدم النسائية للمكفوفين في عام ٢٠١٥، وأعقبتها معسكرات تدريبية في النمسا (٢٠١٧) وطوكيو (٢٠١٩). في يناير ٢٠٢٠، اتخذت رابطة IBSA قرارًا بفتح باب المشاركة في كرة القدم النسائية للمكفوفين أمام اللاعبات ضعاف البصر المصنفات (B2 .B3) مدركةً أنه على الرغم من الجهود الأخيرة: لسنا في مرحلة تسمح لنا بوجود عدد كافٍ من لاعبات B١ في كل فريق نحتاج إلى البدء بالسماح لعدد أكبر من اللاعبات بالتنافس معًا. نريد تشجيع الدول على الاستثمار في برامجها واستقطاب المزيد من لاعبات كرة القدم، وخاصةً لاعبات كرة القدم من الفئة IBSA) .B1، ٢٠٢٠).

وكما أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم للمكفوفين (IBSA) عن خططه لافتتاح بطولة العالم لكرة القدم للسيدات المكفوفات (IBSA 2020 b.). وعلى الرغم من تأجيل هذا الحدث التاريخي بسبب جائحة كوفيد-١٩، فقد أدى هذا الإعلان إلى تشكيل فرق كرة قدم نسائية للمكفوفين في عدة دول، بما في ذلك إنجلترا، لتضاف إلى فرق وطنية راسخة مثل الأرجنتين واليابان. وبينما يُرحب بهذا التقدم، يجب وضعه في سياقه مع تخصيص كرة القدم للمكفوفين كحدث للرجال فقط في دورة الألعاب البارالمبية. فبعد دورة الألعاب البارالمبية في ريو ٢٠١٦، تم إلغاء كرة القدم للمصابين بالشلل الدماغي (CP) من البرنامج البارالمبي، وهي أيضًا حدث للرجال فقط. رُفضت محاولات لاحقة من الاتحاد الدولي لكرة القدم للمكفوفين لإعادة إدراج كرة القدم للمكفوفين في أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ وباريس ٢٠٢٤، حيث صرّح رئيس اللجنة البارالمبية الدولية، أندرو بارسونز، بأنه "إذا استمرت هذه الرياضة في إحراز التقدم وتطوير لعبة السيدات، فستكون في وضع أقوى بكثير لإدراجها في الألعاب البارالمبية المستقبلية" (Pavitt, M. ٢٠١٩). ومن المرجح أن يكون التهديد بمواجهة كرة القدم للمكفوفين المصير نفسه، في ظل سعي اللجنة البارالمبية الدولية إلى دورة ألعاب بارالمبية أكثر مساواة بين الجنسين (Dean et al.، ٢٠٢٤)،وتُجسّد بطولة العالم الافتتاحية لكرة القدم للسيدات المكفوفات في دورة الألعاب العالمية IBSA لعام ٢٠٢٣، والطلب المُقدّم مؤخرًا لإدراج كرة القدم للسيدات المكفوفات في دورة الألعاب البارالمبية لوس أنجلوس ٢٠٢٨، جهود IBSA الرامية إلى تطوير اللعبة عالميًا وحماية مستقبل كرة القدم للمكفوفين في الألعاب البارالمبية (Macbeth, J. L., & Sprake, A p2. ٢٠٢٥) يلاحظ الجهود العالية لتوسيع رقعة اللعبة ليطال بها العنصر النسوي ليكون هناك حدث جديد يضاف الى الحدث الوحيد للرجال فقط في دورة الألعاب البارالمبية .

اما بالرجوع الى الجدول (١) والشكل (١) وبالنظر الى عدد الدول المشاركة خلال اول دورة عام ٢٠٠٤ الى اخر دورة في عام ٢٠٢٤ يتضح فقر مشاركة عدد الدول الذي لا يتعدى العشرة دول خلال عقدين من الزمن ولمعرفة سبب ذلك هل هو صعوبة اللعبة او هناك أسباب أخرى تحول بعدم تطور ومزاولة اللعبة في البلدان الأخرى يشير (Potter, J. C. D. (2006)) الى إن المباريات المخصصة لضعاف البصر لا تجذب ما يكفي من الرعاية. والسبب الأخير ليس بسيطًا

هذه المشكلة، مما يجعل معظم المبادرات تعتمد في النهاية على السياسات الحكومية. إضافةً إلى ذلك، يوجد حاليًا نقص في التكنولوجيا المُطوّرة خصيصًا لتعزيز تدريب كرة القدم للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية .

ويوكد (de Haan, et al.,. (2014).) ان لا تزال هذه الرياضة في بداياتها، وينبغي أن تسعى لجذب المزيد من الاهتمام من المشاركين والداعمين الحاليين. بمعنى آخر، هناك حاجة إلى أعداد متزايدة من المشاركين والمتفرجين لتنمية وتطوير رياضة كرة القدم الخماسية. علاوة على ذلك، أن المواقف تجاه مشاهدة رياضة ذوي الإعاقة تبدو متغيرة، مع تحول من مشاهدة العائلة والأصدقاء بشكل أساسي إلى مجموعات داعمة أوسع. وبالتالي، من الضروري رعاية قاعدة المشجعين الحالية، وفي الوقت نفسه، جذب مشجعين جدد لدعم لعبة كرة القدم الخماسية .

اما (Oh, Y. et al. 2021) مع اختيار الولايات المتحدة لاستضافة دورة الألعاب البارالمبية الصيفية ٢٠٢٨ في لوس أنجلوس، من الواضح أن هناك حاجة إلى البحث عن دعم وفرص نمو لكرة القدم الخماسية، حيث تحصل الدولة المضيفة على عرض استضافة تلقائي، وسيكون عدم وجود فريق كالدولة المضيفة أمرًا مخيبًا للآمال. وبالتالي، هناك رغبة واضحة في الولايات المتحدة للبحث عن سبل تمكن هذه الرياضة من اكتساب قاعدة جماهيرية والنمو استراتيجيًا إلى الحد الذي يُمكّن من تشكيل فريق قادر على المنافسة دوليًا.

هذا من جانب ومن جانب اخر وقائي فيشير(Nyland, J., et al. (٢٠٠٠)) الى ان الرياضيون ذوو الإعاقة البصرية يُعانون من أعلى معدل للإصابات في الأطراف السفلية، تليها الأطراف العلوية والعمود الفقري. و في دراسة أجريت على ١٢٢ رياضيًا من ذوي الإعاقة البصرية، تم الإبلاغ عن ١٤٤ إصابة رياضية. كانت الأطراف السفلية هي الجزء الأكثر تأثرًا من الجسم (٥٣,٠%)، تليها الأطراف العلوية (٣٢,٢%)، ثم العمود الفقري (٧,٦%)، ثم الجذع (٥,٦%)، ثم الرأس (٢,٨%). كانت الساق والكاحل والكتف هي أجزاء الجسم الأكثر تأثرًا بالإصابات الرياضية (Ferrara et al. ١٩٩٢).

اما بالرجوع الى الجدول (١) وبالنظر الى الفرق الفائزة الثلاثة خلال اول دورة عام ٢٠٠٤ الى اخر دورة في عام ٢٠٢٤ يتضح جليا تصدر البرازيل لست دورات منها خمسة اوسمة ذهبية وواحدة برونزية يشير (COB. 2016) الى ان في تاريخها القصير مع الألعاب البارالمبية، نجحت البرازيل، على سبيل المثال، في رفع مكانتها في التصنيف العام (المركز السابع في لندن). وفي أحدث دورة ألعاب أولمبية في لندن، حصلت البرازيل على ١٧ ميدالية واحتلت المركز الرابع عشر. على مدار تاريخ مشاركة البرازيل في ٢٢ دورة أولمبية، عاد رياضيوها إلى ديارهم بـ ١٢٥ ميدالية (٢٦ ذهبية، ٣٥ فضية، و٦٤ برونزية)، وفقًا للجنة الأولمبية البرازيلية. في المقابل، حصد الرياضيون البرازيليون ٢٣٧ ميدالية خلال مشاركتهم البارالمبية في ١١ دورة.

كل هذه الدلالة توكد ان كل ما تعطي لشيء هناك بالمقابل تحصل على نتائج مما يشير ان البرازيل بحصولها على هذه النتائج وفرت كل عوامل النجاح للبقاء متربعة على نتيجة الوسام الذهبي في هذه يذكر (Haiachi, M.et al. (2016) p300) بأن السياسة الرياضية البرازيلية الحالية تسمح للرياضيين البارالمبيين بالتفرغ التام لبرنامجهم التدريبي. لم يكن هذا ممكنًا إلا بفضل: توسيع نطاق الحوافز المالية (العامة والخاصة)، وتطوير هياكل التدريب في البلاد، والظهور

المتزايد للرياضة البارالمبية في وسائل الإعلام. بناءً على هذه التغييرات، أصبحت الرياضة البارالمبية رياضةً احترافية، مما أتاح الفرصة لرياضيين من ذوي الإعاقة للتفرغ لها. إن التحول الذي طرأ على حياة هؤلاء الرياضيين، حيث أصبح التركيز منصبًّا على إمكاناتهم لا على ما يحدّها، قد وسّع النقاش حول ضرورة تحقيق نتائج جيدة في المسابقات الوطنية والدولية من أجل الحصول على الموارد التي تدعم تطوير الرياضة.

اما (Marques, R.et al. ٢٠١٢.) فيشير الى ان من الممكن أن يُحدث الدعم المالي للرياضيين البارالمبيين ذوي الأداء العالي فرقًا في تطوير مسيرتهم المهنية؟ يمكن لمختلف أشكال الدعم المالي (المنح الدراسية الفيدرالية، والولائية، والبلدية، وجوائز الإنجازات، والرعاية الخاصة، وغيرها) أن توفر الظروف المناسبة لهذا الرياضي للتفرغ للتدريب بشكل حصري، مع إمكانية تحسين أدائه في هذا المجال

اما الفريق الثاني بالتصدر في جدول الاوسمة هو الفريق الارجنتيني اذ ورد في كل جداول الدورات البارالمبية لهذه الرياضة اذ يشير ((Cruz, O. A., & Mendoza, R. E. (2024) نقلا عن Navarro (٢٠١٦)) الى ان أولى خطوات كرة القدم للمكفوفين في الأرجنتين ظهرت في المدارس الخاصة ومراكز إعادة التأهيل خلال سبعينيات القرن الماضي. وكان البروفيسور إنريكي ناردوني، في مدرسة "رومان روسيل" للمكفوفين في سان إيسيدرو، بوينس آيرس، من أوائل من طبّقوا أنشطة رياضية مُكيّفة تضمنت عناصر من كرة القدم. خلال هذه الفترة الأولية، كان التطوير ترفيهيًا وعلاجيًا في المقام الأول. بدأ البروفيسوران خورخي سبينولا وهوغو فيلاسكيز، في بوينس آيرس، بتنظيم أولى التعديلات المنهجية لتعليم كرة القدم للمكفوفين.

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

١. شهدت رياضة كرة القدم الخماسية للمكفوفين نموًا ملحوظًا في عدد الدول المشاركة واللاعبين عبر الدورات البارالمبية منذ إدراجها في عام ٢٠٠٤، مما يُشير إلى تزايد شعبيتها وانتشارها عالمياً.

٢. أظهرت النتائج هيمنة واضحة لعدد محدود من المنتخبات (مثل البرازيل والأرجنتين) على المراكز المتقدمة والميداليات الذهبية خلال الفترة المدروسة، مما يُشير إلى تفوق هذه الدول في برامج تطوير اللعبة للمكفوفين.

٣. أثبتت مشاركات اللاعبين والمنتخبات في هذه البطولة أن الرياضة البارالمبية، وكرة القدم الخماسية تحديدًا، تُعد منصة قوية لتغيير التصورات المجتمعية حول الإعاقة، وتسليط الضوء على قدرات الرياضيين.

٥-٢ التوصيات :

١. الاستمرار في دعم برامج تطوير كرة القدم الخماسية للمكفوفين في الدول النامية لزيادة قاعدة المشاركة وتوزيع فرص التنافسية.

٢. توثيق الأرشيف التاريخي للعبة بشكل منهجي ومنظم وإتاحته للباحثين والجمهور، ليشمل تفاصيل عن الفرق، اللاعبين، المدربين، والتطورات التكتيكية.

المصادر

1- Gombás, J. (2013). futSal for the blind: a new opportunity for hungarian people with viSual impairmentS to get engaged in phySical activity. APSTRACT: Applied Studies in Agribusiness and Commerce, 7(1), 37-42.

2- Bon, I. (2017). Competitors in alpine skiing with physical disabilities (Natjecatelji u alpskom skijanju s tjelesnim invaliditetom). (Master's thesis). Zagreb: Faculty of Kinesiology, University of Zagreb.

3- Pavitt, M. (2019). Paralympic games sports for Paris 2024 unchanged from Tokyo 2020 as cerebral palsy football misses out on place . https://www.insidethegames.biz/articles/1074653/paralympic-games-sports-for-paris-2024-unchanged-from-tokyo-2020-as-cerebral palsy-football-misses-out-on-place.

4- Dean, N. A., Bundon, A., Howe, P. D., & Abele, N. (2024). 'It looks good on paper, but it was never meant to be real': Mixed-gender events in the paralympic movement. Adapted Physical Activity Quarterly, 41(2), 205-228. https://doi. org/10.1123/apaq.2022-0195

5- Macbeth, J. L., & Sprake, A. (2025). 'Yes, everyone is blindfolded but that doesn't make it equal': the intersectional experiences of visually impaired women footballers in England. Sport, Education and Society, 1-14.

6- IBSA. (2015). IBSA blind football promotes women's football. https://ibsasport.org/ibsa-blind-football-promotes-womens-football/.

7- IBSA. (2020b). IBSA blind football women's world championships heading to Nigeria https://ibsasport.org/ibsa-blind-football-womens-world-championships-heading-to-nigeria/.

8- IBSA. (2022a). Blind football: Germany wins the first female European title. https://ibsasport.org/blind-football-germany-wins-the-first-female-european-title/.

9- DePauw, K. P., & Gavron, S. J. (2005). Disability sport. Human Kinetics.

10- Lieberman, L. J. (2011). Visual impairments. In J. P. Winnick (Ed.), Adapted physical education and sport (4th ed., pp. 233–248). Human Kinetics.

11- International Blind Sports Federation (IBSA) – Futsal Laws Of The

Game 2009-2013 B1 & B2/B3 Categories Adopted by the IBSA Futsal

Subcommittee, 2011. [Online] Available in: http://www.ibsa.es/eng/

deportes/football/reglamento.htm (Accessed 25 April, 2025)

15-Nyland, J., Snouse, S. L., Anderson, M., Kelly, T., & Sterling, J. C. (2000). Soft tissue injuries to USA Paralympians at the 1996 summer games. Archives of Physical Medicine and Rehabilitation, 81(3), 368–373.

16- Ferrara, M. S., Buckley, W. E., McCann, B. C., Limbird, T. J., Powell, J. W., & Robl, R. (1992). The injury experience of the competitive athlete with a disability: Prevention implications. *Medicine & Science in Sports & Exercise*, *24*(2), 184–188.

17- Potter, J. C. D. (2006). The contribution of sport and physical activity to the well-being of visually impaired people. Science & Sports, 21(5), 249–250.

18- de Haan, D., Faull, A., & Kohe, G. Z. (2014). Celebrating the social in soccer: spectators' experiences of the forgotten (Blind) Football World Cup. Soccer & Society, 15(4), 578-595.

19- Oh, Y. S., Arthur-Banning, S. G., & Domka, M. (2021). SWOT analysis on the potential growth of Football 5-a-side programme across the United States: an exploratory case study approach for athletes with visual impairment. *Sport in Society*, *24*(9), 1683-1697.

20- COB. Dados relevantes do Brasil em Jogos Olímpicos (Relevant data from Brazil in the Olympic Games). 2016. Available from: Available from: http://www.cob.org.br/pt/time-brasil/brasil-nos-jogos (accessed on April 6, 2025) » http://www.cob.org.br/pt/time-brasil/brasil-nos-jogos

21-Haiachi, M. D. C., Cardoso, V. D., Reppold Filho, A. R., & Gaya, A. C. A. (2016). Reflections on the career of Brazilian Paralympic athletes. *Ciência & saude coletiva*, *21*, 2999-3006.

22- Marques, R. F. R., Gutierrez, G. L., & Almeida, M. A. B. D. (2012). Investigação sobre as configurações sociais do subcampo do esporte paralímpico no Brasil: os processos de classificação de atletas. Revista da educação física/UEM, 23, 515-527.

23- Cruz, O. A., & Mendoza, R. E. (2024). El futbol para ciegos como medio de inserción social en la provincia de Salta Capital.